

د. ديف ماثيوسون، أدب العهد الجديد، المحاضرة 7، مقدمة لمتي

ديف ماثيوسون وتيد هيلدبراندت © 2024

هذا هو الدكتور ديفيد ماثيوسون يقدم تاريخ وأدب العهد الجديد، المحاضرة السابعة، مقدمة متي

حسناً، دعنا نمضي قدماً وننطلق. مرحباً. ما أريد أن أفعله اليوم هو أن أبدأ أخيراً في الدخول في نص العهد الجديد المحدد وسنتبع الترتيب القانوني بدءاً من متي وحتى سفر الرؤيا. ونحن لن نتبع الترتيب الذي كتبت به، بل الترتيب الذي وردت به في العهد الجديد

لذا، سنبدأ اليوم بالنظر إلى متي، وقبل أن نفعل ذلك، دعونا نفتح بالصلاة

أيها الآب، نحن نقف أمامك لنستمع إلى كلمتك ونحن نحلمها بعقولنا، أدعو الله أن نستمر في سماعك نتحدث إلينا من خلالها، مدركين أن ما لدينا هو وثيقة تم إنتاجها وتتطلبها. يجب فهمها في ضوء سياقها، التاريخي الأصلي، ومع ذلك فهي وثيقة لا تزال تعمل ككلمة الله لشعبك اليوم. لذلك، مع أخذ ذلك في الاعتبار فإننا نستحضر كل ما نحن عليه، وقدراتنا على التفكير، وقدراتنا التحليلية، ولكننا أيضاً نرغب في سماع النص باعتبارها كلمتك. وأدعو الله أن نتمكن من فهم القليل مما يعنيه ذلك اليوم. باسم يسوع، نصلي، آمين

حسناً، قبل أن ننظر إلى الأناجيل المحددة، وخاصة إنجيل متي، كما قلنا، من المهم أن نفهم أنه في قراءة العهد الجديد، الخلفية الأساسية، أو يمكن أن نقول المقدمة، لسماع وقراءة العهد الجديد هو بلا شك العهد القديم. العهد الجديد، على الرغم من كلمة جديد، ليس شيئاً متقطعاً مع العهد القديم، لكننا قلنا سابقاً في الفصل الدراسي، أن العهد الجديد يقف في علاقة مع العهد القديم، وليس كشيء متفوق، وليس كشيء جديد تماماً. أو لم يسمع به من قبل، لكنه يقف في علاقة بالعهد القديم كوعد ووفاء

يجب أن يُنظر إلى العهد الجديد على أنه ذروة واكتمال القصة التي بدأت في العهد القديم. لذا، ليس الأمر كما لو أن قصة العهد القديم أخذت مجراها وانتهت، ثم بدأ الله يروي قصة جديدة تتمحور حول يسوع المسيح والكنيسة ورسالته، وما إلى ذلك، ولكن بدلاً من ذلك، العهد الجديد هو ببساطة استمرار للفصل الأخير من القصة التي بدأت في العهد القديم. لذلك، من المهم أن يكون لدينا مجرد ملخص موجز ومؤلم جداً للقصة التي أنا مقتنع بها على وجه الخصوص أن متي كان سيفترضها عندما كتب إنجيله

إذاً، ما هي القصة التي كانوا سيقولونها لأنفسهم بناءً على العهد القديم؟ الجزء الأول من القصة هو أن إسرائيل ما زال في المنفى بسبب الخطية. إذا كنت تتذكر من مسح العهد القديم، فإنه بسبب الخطية وعبادة الأوثان، سمح الله للأمم، وخاصة الآشوريين والبابليين، أن يأتوا ويأخذوا إسرائيل، شعب الله، ويأخذوهم إلى المنفى كعقاب على خطاياهم. وعلى الرغم من أنهم عادوا جسدياً إلى الأرض، إلا أنه كان لا يزال هناك على الأقل العديد من اليهود الذين يعتبرون أنفسهم ما زالوا في المنفى

وكان من الممكن أن يصبح ذلك أكثر بروزاً الآن مع سيطرة الإمبراطورية الرومانية على كل شيء مرة أخرى. تذكر أن كل ما نقرأه الآن في العهد الجديد مكتوب في سياق الحكم الروماني. الرومان يحكمون كل شيء

إنهم القوة العالمية ولذلك فإن معظم الإسرائيليين قد رووا لأنفسهم قصة مبنية على العهد القديم بأنهم ما زالوا في المنفى، في انتظار الخلاص من ذلك بسبب الخطايا. الجزء الثاني من القصة إذن هو أنه على الرغم من أن إسرائيل في المنفى، إلا أن الله سوف يتدخل يوماً ما ليضع الأمور في نصابها الصحيح، ويصحح كل شيء وينقذ شعبه، إسرائيل، ويحررهم

أي أن الله سوف يفي بوعوده، الوعود التي طال انتظارها والتي قطعها لإبراهيم، والتي قطعها لداود، والوعود التي كررها الأنبياء من العهد القديم، كل هذه الوعود ستتحقق يوماً ما عندما يتدخل الله ليضعها. الأمور في نصابها الصحيح، ليس فقط بين إسرائيل بل في الكون بأكمله. وأخيراً، بهذه الطريقة، سيأتي الله أيضاً في النهاية بالخلاص للعالم أجمع. لذا، فمن خلال استعادة إسرائيل كشعب الله، تماشياً مع الوعد الذي قطعه الله لإبراهيم، تذكر ما قاله الله لإبراهيم: سأباركك وأجعلك بركة، وفي النهاية جميع أمم الأرض سوف يتبارك من خلالك.

لذلك، من خلال استعادة إسرائيل، شعب الله، يمكن أن ينتشر الخلاص إلى الأرض بأكملها. وهكذا، كانت هذه هي القصة التي كانت تنتظر أن تتحقق. ما تشترك فيه الأناجيل الأربعة هو أنها تجد أن خاتمة هذه القصة وتحقيقها يحدث في حياة يسوع المسيح وموته وقيامته

لذا، لنبدأ بالإنجيل الأول، إنجيل العشار. إذن، أولاً، من هو مؤلف متى؟ ما أريد قوله عن مؤلف متى يتعلق نوعاً ما بجميع الأناجيل الأربعة، وذلك عندما تفتح كتبك المقدسة الإنجليزية وتجد العناوين، الإنجيل بحسب متى والإنجيل بحسب مرقس، والإنجيل بحسب لوقا. ومتى ومرقس ولوقا لم يكتبوا ذلك في الأصل عادة، كانت الأناجيل مجهولة المصدر، أي أن الرواية كانت مجهولة المصدر

لم يكن لديك اسم الشخص الذي كتبه في مكان ما في النص، كما هو الحال مع رسائل بولس حيث يعرف عن نفسه. لكن الأناجيل كانت مجهولة المصدر من الناحية الفنية. ولم يذكروا اسم المؤلف

لذا فإن هذه الألقاب، بحسب مرقس، وبحسب متى، والإنجيل بحسب يوحنا، والإنجيل بحسب لوقا، كانت في الواقع إضافات لاحقة من قبل الكنيسة. عندما جمعت الكنيسة هذه الأناجيل معاً واعترفت بها ككتاب مقدس، كقانون، كتاب مقدس قانوني، نسبت هذه الألقاب إلى الأناجيل ومتى ومرقس ولوقا ويوحنا. ومع ذلك، دون الخوض في التفاصيل، هذا لا يعني أنها غير موثوقة

هناك سبب وجيه جداً للثقة في هذه العناوين كمؤشرات موثوقة لمعرفة هوية المؤلفين. تم إرفاق معظم هذه العناوين في وقت مبكر جداً بالأناجيل. ليس الأمر كما لو أنهم تعلقوا بعد ثلاث أو أربع أو خمس أو ستمائة سنة.

لقد تم إرفاقها في الواقع في وقت مبكر جداً في بعض الأدلة المبكرة التي لدينا عن آباء الكنيسة. وينسبون هذا الإنجيل إلى متى أو الإنجيل إلى مرقس. لقد قلنا سابقاً أن مرقس، يقول التقليد أن مرقس كان معروفاً بأنه مفسر إنجيل بطرس

وهكذا، فإن إنجيل مرقس هو انعكاس لتعليم بطرس ووعظ بطرس. لذا، أريدكم فقط أن تعلموا أن العناوين الموجودة في أناجيلكم لم يكتبها مؤلفو الأناجيل. وبدلاً من ذلك، نسبتها الكنيسة لاحقاً إلى الأناجيل

ولكن هناك سبب وجيه لأخذ هذه الروايات على محمل الجد باعتبارها روايات دقيقة عن هوية كاتب الأناجيل. متى، كما يوحي العنوان، متى، لقد قرأتم عنه بالفعل في الأناجيل، كان متى جامع ضرائب دعاه يسوع ليكون أحد تلاميذه، أحد أتباعه. والآن عندما نقرأ متى، فإن إحدى السمات الرئيسية لمتى، ولا أنوي التحدث عن هذا مع كل الأناجيل أو كل الكتابات

أنا لست في الخطوط العريضة فقط من أجل الخطوط العريضة للكتاب. في بعض الأحيان يساعدوننا في الحصول على ملخص لمحتوى كل قسم. لكن الشيء الرئيسي الذي يفيدني فيما يتعلق بالخطوط العريضة هو عندما تعطيك فكرة عن بنية الكتاب وتطوره

ماذا يقول المخطط التفصيلي عن الطريقة التي تم بها تجميع الكتاب وطريقة تطوره؟ إحدى السمات الهيكلية الرئيسية لمتى هي أن متى، على عكس الأناجيل الأخرى، ومرة أخرى، ما نريد أن نفعله ونحن نتصفح، الأناجيل الأربعة، أنا مهتم بشكل أساسي بالنظر إلى ما هو متميز وفريد في كل من الأناجيل. الأناجيل. وبهذا لا أقصد أن هذا هو الشيء الوحيد المهم، ما هو فريد من نوعه. لكن إحدى الطرق للنظر إلى متى ومرقس. ولوقا ويوحنا هي التركيز على ما يميزهم عن بعضهم البعض.

لذا، بينما نعمل من خلال متى، نريد أن نعرف ما الذي يتضمنه متى والذي يكون مميزًا أو الذي يؤكد عليه وهو ليس موجودًا في الأناجيل الثلاثة الأخرى أو على الأقل ليس بنفس القدر الذي يفعله متى. إحدى السمات الفريدة هي الطريقة التي جمع بها متى إنجيله معًا. أي أنه في خطة متى، جمع متى مادته معًا بطريقة تؤكد على خمسة خطابات رئيسية أو خمس كتل رئيسية لتعاليم يسوع.

وهم يبدو هكذا. القطعة الأولى من الخطاب، القطعة الرئيسية الأولى، إذا كان لديك كتاب مقدس بأحرف حمراء، فإن كل هذه الأقسام ستكون مكتوبة بأحرف حمراء. لن أتحدث الآن عن رأيي في إضافات الحروف الحمراء.

يمكنك أن تسألني في وقت لاحق. ولكن المقصود من هذه هي تمثيل حقيقة أن متى يبدو، على عكس الأناجيل الأخرى، يقدم يسوع وهو يعلم مقاطع طويلة من الخطاب في خمس مناسبات. الأولى معروفة لك جيدًا. الموعدة على الجبل.

أما الآخر في الإصحاح 13 فهو عبارة عن سلسلة طويلة من الأمثال التي علمها يسوع لشرح ما يأتي يسوع وهو يعلم ملكوت الله، ماذا يعني ذلك؟ وإذا كان يسوع يعلم ملكوت الله، فلماذا الرومان، لماذا لا يزال قيصر على العرش؟ لماذا لا يزال الرومان مسيطرين؟ يروي يسوع سلسلة من الأمثال التي تجيب على هذا السؤال. ثم ننتقل إلى الفصل الأخير، الفصل الأخير والخامس في الإصحاحات 23 إلى 25، وهو تعليم يسوع عن الأيام الأخيرة عندما يعود المسيح ليدين إسرائيل، ويدين الأمم، ويقدم مملكته في شيء يُعرف غالبًا باسم خطاب الزيتون أو الخطاب الأخرى. ولكن تعليم طويل عن عودة يسوع ليدين العالم ويقدم الخلاص لأتباعه.

وهناك سلسلة من الأمثال، ربما تعرفون مثل الخراف والجداء. هذا المثل يحدث في هذه المجموعة من التعليم. لذلك، يضع متى إنجيله وفقًا لخمس عناصر تعليمية.

وما يحدث في نهاية كل من هذه الخمس، عندما تقرأ متى، هناك شيء واحد يشير إلى أن متى فعل ذلك عمدًا هو في نهاية كل من هذه الكتل الخمسة من الخطاب، وينتهي متى بالقول، أنه عندما أنهى يسوع هذه الأقوال أو عندما انتهى يسوع من قول هذه الأشياء. وبعد ذلك سيبدأ متى في قسم آخر وسيضمن في النهاية خطابًا مطولًا آخر. ثم في نهاية الإصحاح 10، عندما انتهى يسوع من قول هذه الأشياء.

وبعد ذلك مقطع آخر من التعليم، وجزء آخر من الخطاب، وعندما انتهى يسوع من قول هذه الأشياء. لذا. فمن الواضح أن متى ينوي تقديم يسوع على أنه يعلم في خمس مناسبات في مقاطع طويلة من الخطاب. وكانت هناك اقتراحات مختلفة حول سبب ذلك.

قال أحد الأشخاص أن هذه المجموعات الخمس من الخطابات تمثل يسوع وهو يعلم أو يقدم شريعة جديدة، مثل موسى. تذكر الأسفار الخمسة الأولى من الكتاب المقدس، ونأمل أن تتذكر كلمة أسفار موسى الخمسة، وهو المصطلح الذي يشير إلى الأسفار الخمسة الأولى من العهد القديم، التكوين، والخروج، واللاويين والعدد، والثنية. قد يقترح البعض أن هذه الكتل الخمس تهدف إلى تصوير يسوع باعتباره جالبًا جديدًا للشريعة مثل موسى.

وكما لدينا خمسة أسفار لموسى، لدينا الآن خمسة تعاليم ليسوع. ربما هذا ليس صحيحًا تمامًا. لا أعرف إذا كان متى يحاول تقديم يسوع كمعطي جديد لشريعة جديدة مثل موسى.

أعتقد أنه، كما سنرى، يقدم يسوع كشخص مثل موسى. لكن على الأقل، يمكننا أن نقول إن متى ينوي تقديم يسوع كمعلم، كشخص يأتي ليعلم ويرشد من خلال تقديم يسوع كمعلم في هذه الكتل الخمس من الخطابات ومرة أخرى، ستجد في يوحنا، أن يوحنا لديه أيضًا تعاليم مطولة عن يسوع، ولكن لم يتم تنظيم أي من الأناجيل الأخرى على غرار هذه الكتل الخمس الرئيسية للخطاب، هذه التعاليم المطولة ليسوع.

إذًا هذه سمة أساسية لسفر متى. عندما نبدأ بالنظر إلى نص متى نفسه، عندما نبدأ بالنظر إلى سفر متى، ثم سنتوسع مرة أخرى لاحقًا ونسأل، لماذا كتب متى هذا الإنجيل على أي حال؟ مرة أخرى، هل جلس ماثيو في أحد الأيام وقرر أنه بحاجة إلى كتابة حياة المسيح أو شيء يمكن لطلاب القرن الحادي والعشرين في الكلية دراسته في مسح العهد الجديد، أو هل كان هناك سبب محدد، أو أسباب جعلت ماثيو يشعر بذلك؟ ضروري لكتابة هذا الإنجيل؟ سأقدم بعض الاقتراحات حول ذلك بعد أن نظرنا في بعض التفاصيل. لكن قبل كل شيء، انظر إلى الآية الأولى من متى لأنها تخبرنا في الواقع قليلاً عما ينوي فعله، وكيف يميل إلى الإجابة على القصة الكاملة.

تذكر القصة التي كان الناس يروونها لأنفسهم، إسرائيل لا تزال في المنفى بسبب الخطية، لكن الله سيتدخل يومًا ما ليصحح العالم، وذلك بشكل أساسي عن طريق إنقاذ شعبه إسرائيل، والوفاء بوعوده لإبراهيم وداود وكل ملوكه. وعود العهد مع إسرائيل بأن الله سيضع الأمور في نصابها الصحيح، ومن خلال ذلك، سيخلص الله العالم كله في نهاية المطاف. والآن كيف يجب متى على ذلك؟ بدءًا من الإصحاح 1 والآية 1، نجد قصة نسب يسوع المسيح، ابن داود بن إبراهيم. هذه المقدمة مهمة لسببين على الأقل.

الأول هو أن متى يقدم موضوع سيرته الذاتية اليونانية الرومانية. سيكون عن يسوع المسيح، المسيح. إن مصطلح المسيح، كما تعلمون، مصطلح المسيح يعود إلى الوعد الذي قطعه الله لداود.

وعد الله داود بأنه سيكون هناك ملك يجلس على العرش ويحكم إسرائيل، ويأتي ابن داود ويعود في العهد القديم، في صموئيل الثاني، وعد الله بأن مملكة داود لن يكون لها نهاية. سيكون هناك دائمًا شخص يجلس على العرش، وقد لاحظ الأنبياء، إشعيا، وإرميا، وحزقيال ذلك. لقد فهموا الوقت الذي سيعود فيه الله لينقذ شعبه، وسيضمن ذلك ابناً من نسل داود يجلس على العرش.

والآن بعد أن قال متى أن هذا كتاب عن المسيح، فإنه يربط كتابه على الفور بوعود العهد القديم بملك، مسيحي قادم، والذي سيحكم الآن على إسرائيل. الآن المشكلة التي سننظر إليها بعد قليل، المشكلة هي كيف يمكن أن يحدث ذلك؟ فكيف يكون ذلك مع قيصر على العرش؟ كيف يمكن أن يكون ذلك وروما هي المسؤولة عن كل شيء؟ كيف يمكن ليسوع، يسوع الناصري هذا، أن يكون هذا المسيح، هذا الملك المنتظر. يحقق توقعات العهد القديم هذه، وهي تبدو مناقضة للواقع؟ لأن روما هي المسيطرة، وقيصر على عرشه. إذًا، يسوع هو المسيح، ابن داود، وهذا يربط بوضوح هذا الشخص، يسوع المسيح، بوعود العهد القديم بمجيء ملك داود.

مرة أخرى، بدءًا من رسالة صموئيل الثانية، الوعد الذي قطعه الله لداود، بأنه سيكون هناك دائمًا ابن يجلس على عرشه، وأن عرشه سيدوم إلى الأبد، إلى الأنبياء. تتذكرون النص الذي نقتبسه في وقت عيد الميلاد سيولد ابن، اسمه سيكون إلهًا قديرًا، مشيرًا عجيبيًا، إلخ، إلخ، ولكنه يستمر ويقول إنه سيجلس على كرسي داود ويملك الأمم في البر إلى الأبد. لذلك، توقع الأنبياء يومًا تظهر فيه وعود الله بأن ملكًا قادمًا من نسل داود

سيظهر في نهاية المطاف، والآن يشير كاتب متى بوضوح إلى أن يسوع هذا الآن هو الجواب على هذا السؤال أو تحقيق تلك الوعود

ولكن هناك ما هو أكثر من ذلك، فهو ليس فقط ابن داود، تحقيقًا لوعود العهد القديم لملك داود، ولكنه أيضًا ابن إبراهيم. الآن لماذا هذا مهم؟ ولماذا لا يكون ابن موسى، أو ابن إسحاق، أو ابن دانيال، أو ابن إشعياء، أو إرميا؟ وهناك شخصيات أخرى مهمة في العهد القديم. لماذا إبراهيم؟ وإلى ماذا يقصد متى الإشارة بقوله إن يسوع هو ابن إبراهيم؟ وماذا في ذلك؟ أو لماذا لا نوح؟ أو آدم، الذي كان من الممكن أن يعود إلى البداية.

لماذا إبراهيم؟ ماذا نعرف عن إبراهيم في العهد القديم والذي قد يساعدنا على فهم سبب رغبة متى في تقديم يسوع على أنه ابن إبراهيم؟ لقد قطع الله عهدًا مع إبراهيم، وماذا كان هذا العهد؟ أنت على حق تمامًا سيكون أمة عظيمة، ويتبارك إبراهيم، وتخرج منه أمة عظيمة، وأنت على حق، سيكون النسل أكثر عددًا من نجوم السماء ورمال البحار. وبعبارة أخرى، فإن الأمة الإسرائيلية سوف تنشأ من هذا الشخص الواحد، إبراهيم.

ولكن هناك المزيد. ماذا بالإضافة إلى ذلك؟ أعتقد أن التوسع في العالم هو بمثابة أمة الله العظيمة التي كان، من المفترض أن ينشرها يسوع نفسه في العالم لإصلاح الأمة نوعًا ما. حسنًا، في النهاية، أنت على حق تمامًا ستبناك جميع أمم الأرض من خلال إبراهيم.

لذلك، وعد إبراهيم مرة أخرى في تكوين 12، وهنا يبدأ العهد الإبراهيمي، كما ذكرت. في الإصحاح 12، يعد الله أن إبراهيم سيجعله أمة عظيمة واسمًا عظيمًا، ولكن في النهاية، ستبناك به جميع أمم الأرض. لذا، من خلال دعوة يسوع ابن إبراهيم، ليس فقط أن يسوع هو الحل لخلاص اليهود، ولكن تذكر قصتنا أن اليهود ما زالوا في المنفى وينتظرون الوقت الذي يتدخل فيه الله لتصحيح الأمور و الناس الإنقاذ.

لن يجيب يسوع المسيح على ذلك ويكون الحل لمشكلة اليهود المتمثلة في خطيتهم ونفيهم فحسب، ولكن الآن من خلال ربط يسوع بإبراهيم، سيكون يسوع أيضًا الوسيلة التي يمتد بها الخلاص إلى العالم أجمع. لو كان متى قد قال للتو أن يسوع هو ابن داود، لكان من الممكن فهم ذلك بسهولة، حسنًا، ها هو المسيح اليهودي يأتي ليخلص شعبه إسرائيل. ولكن من خلال ربطه بإبراهيم، فإن يسوع الآن هو الذي لن يخلص إسرائيل فقط، بل سيخلص جميع أمم الأرض، والأمم أيضًا.

وأحد الأشياء التي سنراها عن متى بسرعة كبيرة هو أن متى أكثر من أي أنجيل أخرى يصور يسوع باستمرار على أنه يخلص الأمم، وليس فقط الجمهور اليهودي. لذا، فإن الآية الأولى مهمة لفهم بقية السرد، حيث ينوي متى تصوير يسوع على أنه ابن داود، الملك، ليس فقط لإسرائيل، وليس فقط لتحقيق الوعود لإسرائيل، ولكن أيضًا تحقيقًا لوعدهم. الوعود التي أعطيت لإبراهيم بأن الخلاص سيصل في النهاية إلى أقاصي الأرض إلى جميع أمم الأرض. لذا، فإن يسوع هو المسيح ليس فقط لليهود، بل للأمم أيضًا.

والآن فإن سلسلة الأنساب التالية، تذكرنا أن الآية 1 تبدأ بسرد سلسلة الأنساب. الآن، إذا كنت مثلي، فمن الطبيعي أن ترغب في تخطي ذلك والعثور على أين يبدأ السرد الحقيقي. لكن سلسلة النسب هذه كانت ذات أهمية قصوى لعدد من الأسباب، في المقام الأول لأنها أظهرت أن يسوع كان له الحق القانوني في الجلوس على عرش داود.

محاولات علم الأنساب، وظيفتها الأساسية هي إثبات أن يسوع لديه الحق القانوني في الجلوس على عرش داود باعتباره الابن القانوني للمتبنى ليوسف، الذي كان من نسل داود بيولوجيًا. لذلك، يسوع، على الرغم من أنه ليس جسديًا، كما سنرى في متى 1 و 2، إلا أن يسوع لم يكن ابنًا ليوسف بالجسد. مريم تحمل بعيدًا عن العلاقات الطبيعية مع يوسف.

يسوع ليس ابناً ليوסף جسدياً وبيولوجياً، لكنه كذلك من الناحية القانونية عندما يسميه يوسف. ومن ثم فمن الناحية القانونية، يحق ليسوع أن يجلس على عرش داود كابن لداود، في نسل داود. ولذلك، فإن علم الأنساب هذا له أهمية قصوى

حتى طريقة تنظيمها، فإن علم الأنساب مقسم إلى ثلاثة أقسام من 14 جيلاً. الآن قد لا يبدو هذا مهماً بالنسبة لنا، ولكن كما أفهم، فإن الرقم 14 هو في الواقع عدد الأحرف العبرية لاسم داود. لذا، مرة أخرى، يبني متى بطريقة فنية للغاية قضية لإظهار أن يسوع هو الملك المسيحاني الحقيقي، ابن داود

ولكن ليس فقط بالنسبة لليهود، فمن خلال إبراهيم، فهو المسيح للأمم أيضاً. لذا فإن سلسلة النسب لها أهمية كبيرة في إثبات حق يسوع في الجلوس على عرش داود. وكما قلت، فإن إحدى السمات المميزة لمتى هي التركيز على الأمم

سنرى ذلك في لحظة واحدة فقط. لكن ما أعنيه بذلك هو أن هناك عددًا من الأماكن التي يتضمن فيها متى إشارات إلى الأمم الذين يستجيبون ليسوع والتي لا تجدها في الأناجيل الأخرى. وسوف ننظر في اثنين من هذه الأسئلة

نعم، قد تكون هذه قائمة مختصرة. لا يوجد ما يجعلنا نعتقد أنه، كما تعلمون، كان على ماثيو أن يضم كل شخص على حدة. ربما تعمد ترتيب هذه الطريقة للتأكيد على الأعداد الثلاثة، ثلاثة أرقام 14، مرة أخرى لتسليط الضوء على داود

لاحظ ذكر المنفى في سلسلة الأنساب أيضاً. لذا، فقد جاء يسوع لينهي السبي. كل القصص التي كانت إسرائيل تروونها لنفسها وصلت الآن إلى نهايتها ونهايتها

على سبيل المثال، سننظر إلى مثال محدد لكيفية إدراج الأميين في رد فعل يسوع في متى بطريقة لن تجدها في أي مكان آخر. لكن هذه قصة مثيرة للاهتمام إلى حد ما. في فصل متى، أعتقد أن هذا هو الفصل الثامن الذي أريده

في متى الإصحاح 8، أو هنا هو الإصحاح 8، كانت الاستعارة اليهودية الشائعة جداً لما سيحدث عندما يأتي الله ويستعيد شعبه ويخلص شعبه هي المأدبة. أي أن تصور تناول وجبة أو إقامة مأدبة كان استعارة شائعة لما سيحدث عندما يزور الله شعبه، ويستعيدهم، ويمنحهم الخلاص. ولاحظوا في أحد تعاليم يسوع، لاحظوا ما يفعله بهذه الصورة للوليمة

فيقول، فلما سمعه يسوع، تعجب، وقال للذين يتبعون، هذا ما قاله يسوع: الحق أقول لكم، لم أجد في أحد في إسرائيل إيماناً مثل هذا. أقول لكم أن كثيرين سيأتون من المشرق والمغرب ويأكلون مع إبراهيم وإسحق ويعقوب في ملكوت السماوات. الآن فكرة المجيء من الشرق والغرب، يقول يسوع بشكل أساسي ليس اليهود فقط بل الأمم أيضاً سيجلسون على المائدة مع إبراهيم وإسحاق ويعقوب

وهذا أمر لا يمكن تصوره بالنسبة لليهودي في القرن الأول. أن هذه الوليمة، هذه الوليمة التي تمثل في المستقبل استعادة الله لشعبه، لم يكن من الممكن تصور أن يجلس أي شخص آخر غير اليهود على الطاولة مع إبراهيم وإسحاق ويعقوب. الآن يتصور يسوع الوقت الذي سيأتي فيه الأمم، الناس من الشرق والغرب في كل مكان، إلى هذه الوليمة التي كان معظم اليهود يشعرون أنها مخصصة لهم

والآن هذه الوليمة، مرة أخرى، هي نوع من الاستعارة عن الله الذي يأتي في المستقبل ليخلص شعبه ويؤسس مملكته. ومن غير المعقول أن يشارك في ذلك أحد غير اليهود. لكن الآن، جعل يسوع الأمم يجلسون على المائدة جنبًا إلى جنب مع إبراهيم وإسحاق ويعقوب.

مرة أخرى، هذا شيء لا تجده في الأناجيل الأخرى. شيء يبدو أن ماثيو يريد التأكيد عليه. وهذا يحدث مرات عديدة في الأناجيل.

ترى كيف ينتهي إنجيل متى؟ وينتهي بقول يسوع: دفع إلي كل سلطان في السماء وعلى الأرض. فاذهبوا وتلمذوا ليس جميع اليهود أو بني إسرائيل، بل جميع الأمم. وعمدوهم باسم الآب والابن والروح القدس.

تعليمهم أن يفعلوا كل ما أمره. وهكذا ينتهي الإنجيل بالدعوة إلى تبشير الأمم كلها. وهذا يعني أن هذا الملك الآتي، هذا المسيح، يسوع هذا من نسل داود، يهدف إلى توفير الخلاص والإنقاذ ليس فقط لليهود، بل للأمم أيضًا.

لذلك، ينتهي إنجيل متى بالدعوة إلى التبشير بهذا الإنجيل لجميع الأمم، وليس فقط لإسرائيل. لكن أحد الأمثلة الأكثر إثارة للاهتمام حول ضم الأمم، بالإضافة إلى أمرين آخرين، هو ما ورد في الفصل الثاني عن المجوس، أو المجوس، الذين أتوا لزيارة يسوع. الآن، لقد نظرنا قليلاً إلى هذا فيما يتعلق بقصة عيد الميلاد. ولكن مرة أخرى، هذه ميزة لا يمتلكها أي من الأناجيل الأخرى.

فقط متى ولوقا لديهما سجل لميلاد يسوع، لكن لوقا جعل الرعاة يأتون لزيارة يسوع، ومن المثير للاهتمام أن متى لم يفعل ذلك. وبدلاً من ذلك، طلب متى من الحكماء، أو المجوس، أن يأتوا ويزوروا يسوع. لوقا لا يقول شيئاً عنهم.

الآن، هذا لا يعني أن لوقا لم يكن يعلم بأمر الرعاة، أو أن متى لم يكن يعلم بأمر الرعاة. على الأكثر، كان ذلك يعني أنه في الحقيقة لم يكن ذا صلة بأغراضهم. تذكر أن كتبة الأناجيل انتقائيون.

إنهم لا يقدمون لك وصفاً تفصيلياً لكل ما حدث ليسوع وكل ما فعله وقاله. وهي تتضمن فقط المعلومات التي توصل غرضها. لذلك، يتضمن متى قصة الحكماء أو المجوس.

لماذا فعل ذلك؟ بادئ ذي بدء، من المهم أن نفهم من هم المجوس. كان يُفهم المجوس على أنهم منجمون. ربما من بلاد فارس أو بابل. أي أنهم درسوا النجوم.

وكان بإمكانهم أيضًا الوصول إلى العهد القديم، بلا شك. وفيما يتعلق بهذا، مرة أخرى، هناك تفسيرات لكيفية فهم النجم. ربما في مرحلة ما، يمكننا التحدث عن ذلك.

لكن تركيزي الآن سيكون على التركيز على ما تفعله القصة. لذلك، يتبع المجوس هذا النجم، هؤلاء المنجمين ويأتون إلى بيت لحم، ويعبدون يسوع. ما هو مهم في ذلك، في المقام الأول، هو أن هؤلاء المجوس، ليسوا فقط منجمين، بل هم أجانب. هم الأمم.

ويمكنك تقريباً رؤية المؤامرات أو الكوميديا في السرد. عندما تقرأ حقيقة أن أول نقطة توقف للمجوس كانت مدينة القدس. وما لا تعرفه هو أن بيت لحم كانت خارج الباب الخلفي للقدس.

لقد كانت مدينة غير ذات أهمية إلى حد ما. وهذا مثير للاهتمام. أعتقد أن الكوميديا المتعمدة في هذا هي أن هؤلاء المنجمين البابليين يسافرون مسافة طويلة وعلى مدى فترة طويلة من الزمن للوصول إلى بيت لحم.

ومع ذلك، فمن المثير للاهتمام أن هيرودس والآخرين في القدس لا يخرجون حتى من بابهم الخلفي ويذهبون لمسافة قصيرة إلى بيت لحم. بدلاً من ذلك، من المثير للاهتمام أن هيرودس قال للحكام: اذهبوا وابحثوا عن هذا الطفل، وعندما تجدونه، أخبروني. لماذا لم يتمكن هيرودس نفسه من الذهاب؟ بيت لحم خارج الباب الخلفي.

ومع ذلك، فإن هؤلاء الغرباء، الأمميين، يسافرون مسافة كبيرة على مدى فترة طويلة من الزمن لزيارة يسوع وعندما، مرة أخرى، أولئك الذين يعرفون أفضل، قادة اليهود وهيرودس، لم يكلفوا أنفسهم عناء الذهاب لمسافة قصيرة إلى بيت لحم لعبادة يسوع. وهكذا، مرة أخرى، يبدأ متى

يبدأ متى الإصحاح الثاني بقصة الأمم، بدلاً من اليهود، الأمميين، الذين يأتون ويعبدون يسوع. ومع ذلك، هناك المزيد مما يحدث في هذه القصة. وفي الواقع، أريد أيضًا تضمين الفصلين الثالث والرابع في لحظة واحدة فقط

ولكن، هناك المزيد مما يحدث في هذه القصة حيث يأتي المجوس لزيارة يسوع. ولكن، أيضًا، ما يحدث مباشرة بعد ذلك... تذكر، مباشرة بعد تسجيل ميلاد يسوع، انتقل متى، مثل الكتاب الآخرين، مباشرة إلى خدمة يسوع البالغة. فهو لا يخبرنا شيئًا عما حدث بين يسوع... ربما كان عمر يسوع بين السنة والسنتين، أو متى 2. ولكن، في الفصل التالي، أصبح يسوع شخصًا بالغًا

لذا، فإن كتاب الأناجيل، مرة أخرى، لا يحاولون أن يقدموا لنا سيرة ذاتية مفصلة لكل ما فعله يسوع وقاله لكنهم انتقائيون. الآن، ماذا سيحدث بعد ذلك؟ ومن المثير للاهتمام أن يسوع... بعد يسوع... بعد ولادته في بيت لحم، ستتذكرون حدثًا مثيرًا للاهتمام لأن هيرودس... سنعود ونتحدث عنه. ولأن هيرودس حاول قتل يسوع وجميع الأطفال الآخرين في بيت لحم، هرب والدا يسوع إلى مصر ثم عادوا في النهاية

وبعد ذلك، الشيء التالي الذي نعرفه هو أن يسوع انتقل إلى خدمته البالغة. وأول ما حدث هو أن يسوع اعتمد في نهر الأردن، وبعد ذلك، الحدث التالي، ذهب إلى البرية ليُجرب. وهكذا ولد يسوع

يهرب من هيرودس. يذهب إلى مصر. إنه يركض من أجل حياته

وهو محفوظ في مصر. فهو يخرج من مصر. ثم يبدأ خدمته البالغة

تم تعميده في نهر الأردن. وبعد ذلك يذهب إلى البرية ليُجرب. والآن، ماذا سنفعل من كل هذا؟ مرة أخرى ماذا يفعل ماثيو؟ أولاً، أنا مقتنع في الإصحاح الثاني، وهذا ضمن خلفية العهد القديم، من الإصحاح الثاني إلى الإصحاح الرابع، بأن يسوع يُقدّم على أنه إسرائيل الجديد

الآن، ما هو مثير للاهتمام في الإصحاح الرابع، في معمودية يسوع وتجربة يسوع، لاحظ التشابه. ماذا حدث؟ ومن المثير للاهتمام أن هناك قصة متكررة تنتقل من العهد القديم إلى العهد الجديد. يبدأ الأمر بآدم وحواء اللذين تعرضا للإغراء واستسلما للإغراء وأخطأ في الجنة وتم نفيهما من جنة عدن

والآن، يختار يسوع أمة إسرائيل. وهذا ينطبق على الوعد الذي قطعه الله لإبراهيم. لقد قطع وعده، العهد مع إبراهيم، بأنه سيجعله أمة عظيمة

وتلك هي أمة إسرائيل. لذلك، اختار الله أمة إسرائيل. مثل آدم، اختار آدم ليكون شعبه، وخلق آدم ليكون شعبه، ودخل في علاقة معهم

وإسرائيل، مثل آدم، هي شعب الله. يجربون ويخطئون ويُنفى أيضًا من أرضهم. لذا، فهو نوع من الضربة الثانية

إذا فشل آدم في أن يكون الشخص الذي أراده الله أن يكون، لتحقيق قصده، فقد اختار الله إسرائيل لتحقيق قصد خلقه الذي فشل آدم وحواء في تحقيقه. لكن إسرائيل لم تكن في وضع أفضل. لقد أخطأوا وتم نفيهم أيضًا.

والآن يأتي يسوع. ماذا يحدث في الإغراء؟ في متى الإصحاح 4، عندما جرب الشيطان يسوع. في الأساس، حيث فشل آدم وإسرائيل، يتعرض يسوع الآن للتجربة، لكنه نجح في الاختبار

إنه لا يخطئ ولا يستسلم، بل يجتاز الاختبار. ولذلك فهو القادر على أن يأتي بإسرائيل، وهو قادر على أن يأتي بالخلاص لإسرائيل ويجلب الخلاص لجميع الأمم. لماذا؟ لأنه هو الذي يقود البشرية إلى مصيرها الحقيقي

إنه هو الذي يقود البشرية إلى القصد الذي خلقه الله من أجله في سفر التكوين الإصحاح الأول. لذلك، من خلال تسجيل تجربة يسوع، فهي ليست مجرد قصة جميلة عن كيف لم يخطئ يسوع وكيف قاوم يسوع الإغراء و وينبغي أن نعمل ذلك أيضًا، ولكنها قصة عن كيفية... مرة أخرى، فكر مرة أخرى في حقيقة أن متى إنجيل متى، هو خاتمة القصة التي بدأت في العهد القديم. يسوع، الدورة التي تبدأ بتعرض آدم للتجربة والخطأ، والنفي، وتجربة إسرائيل والخطأ والنفي، يكسر يسوع الدورة بالتجربة مثل آدم وإسرائيل، ولكن على عكسهم فهو لا يستسلم. لذلك، يسوع مؤهل ليكون الابن الحقيقي

لم يكن آدم موجودًا، بل فجرته إسرائيل، لكن يسوع مؤهل ليكون ابن الله الحقيقي وليوفر الخلاص لإسرائيل. ولجميع أمم الأرض. لذا، فإن العنصر الأول في قصة العهد القديم هو تصوير يسوع على أنه إسرائيل الجديد إنه يحقق مصير إسرائيل

كان من المفترض أن تكون إسرائيل نورًا لجميع الأمم. لقد كان من خلال إسرائيل، تكوين 12، أن البركة، ستنتقل إلى جميع الأمم، لكنهم فشلوا، وأخطأوا. والآن، يأتي يسوع بصفته إسرائيل الحقيقي، ويجتاز الاختبار. ومن خلاله ستأتي البركة الآن، وسيأتي الخلاص لجميع الأمم

ولهذا السبب يختتم متى بالدعوة إلى تلمذة جميع الأمم. لماذا؟ لأن يسوع قد تمم ما كان من المفترض أن يفعله إسرائيل و آدم، لكنهم لم يفعلوا ذلك بسبب الخطية. لذا، فإن الجزء الأول من قصة العهد القديم الذي يتممه متى هو أن يسوع هو إسرائيل الجديد

فهو يحقق مصير إسرائيل. وما كان من المفترض أن يفعله إسرائيل ليكون نورًا لجميع الأمم، حققه يسوع الآن. ثانيًا، تم تصوير يسوع على أنه موسى الجديد

الآن، يجب أن تكون قارئًا غافلاً للغاية لتقرأ متى 2 ولا ترى ما يحدث. كيف يتم تقديم يسوع كموسى الجديد... في متى 2؟ مرة أخرى، لم يخرج مطلقًا ودعا موسى، ولكن ما في متى 2 يقودك إلى الاعتقاد بأن متى يريد أن مرة أخرى، هذه كلها خيوط. يبدو الأمر كما لو أن متى يجمع كل هذه المواضيع من العهد القديم، كل هذه القصص، وينسجها معًا ويظهر كيف وصلت إلى ذروتها في يسوع المسيح

إدًا، يسوع هو إسرائيل الجديد، ولكن الآن يريد متى أن يقول إنه أيضًا موسى الجديد. كما أنه يتمم ويكون المثل الأعلى لما توقعه موسى وكان يحمله للشعب. في إنقاذ الشعب من مصر وإنقاذ الشعب من مصر، يفعل يسوع الآن شيئًا أعظم حتى من موسى

إنه موسى الجديد والأعظم. كيف يحقق متى ذلك في متى 2؟ نعم، جيد جدا. لاحظ أن يسوع ذهب إلى مصر ثم اقتبس متى هذا النص

وكان هذا ليتم ما قيل بالنبي: من مصر دعوت ابني. والذي في سياق العهد القديم، هذا اقتباس من هوشع النبي. وفي هذا السياق، فهي تشير إلى خلاص الله لإسرائيل

وكان إسرائيل ابن الله. إقرأ كتاب الخروج. الله يدعو إسرائيل ابنه

لذا، في الأصل كان هذا النص يشير إلى خلاص الله ودعوة مصر ابنه من إسرائيل. الآن، من خلال دعوة يسوع ابنه، يُنظر إلى يسوع على أنه نوع من موسى الجديد الذي يأتي بخروج جديد. ما الذي يقودك أيضًا في هذه القصة إلى الاعتقاد بأن هناك بضعة أشياء أخرى، حيث يتم تصوير يسوع على أنه مثل موسى ولكن أعظم منه؟ جيدة نعم

نعم، لا يمكنك أن تفوت حقيقة أن يسوع قد ولد وأنه تم إنقاذه من محاولات ملك أجنبي لقتل جميع الأطفال الصغار. ارجع واقرا سفر الخروج. حاول ملك أجنبي، فرعون، في محاولة للتعامل مع إسرائيل، إبادة جميع الأطفال الذكور

وهكذا، يبدو الأمر كما لو أن متى يحاول لفت انتباهك ويجعلك تعيد الروابط إلى العهد القديم. ويسوع أيضًا مثل موسى. إنه ينجو من محاولة ملك أجنبي قتله، وهكذا، بنفس الطريقة التي أنقذ بها موسى شعبه وأنقذهم، جاء يسوع الآن لينقذ شعبه وينقذهم بطريقة أعظم

لذلك، تم تصوير يسوع على أنه موسى الجديد. هناك واحد آخر، وربما هناك عدة. كما تم تصوير يسوع على أنه نور الأمم

أحد أهم أنبياء العهد القديم هو النبي إشعياء. وما يفعله إشعياء هو، مرة أخرى، أنه يعالج مشكلة إسرائيل. إسرائيل الآن في المنفى

لقد كتب إشعياء لمعالجة مشكلة سبي إسرائيل. والآن، يتحدث إشعياء عن الوقت الذي سيأتي فيه الله يومًا ما وينقذ شعبه من السبي ويعيدهم. سوف يقيم مملكته

سوف، سوف، سوف يأتي بخلقة جديدة. وأكثر من ذلك، لن يستعيد الله شعبه إسرائيل فحسب، بل سيجلب أناسًا من جميع الأمم للمشاركة في هذا الخلاص الذي سيوفره الله لشعبه. لذا، فإن إشعياء مهم لأن إشعياء يتوقع وقتًا سيأتي فيه الأمم أيضًا للعبادة في اورشليم

سوف يختبرون هذا الخلاص الذي سيقدمه الله لهم يومًا ما في المستقبل. الآن، مقطوع واحد مثير للاهتمام، وقبل كل شيء، اسمحو لي أن أذكركم بقصة الحكماء. هؤلاء المجوس هم في المقام الأول شخصيات مهمة

شخصيات مهمة جدًا، أشخاص مهمون من دولة أجنبية غير يهودية. وهم يأتون باتباع نور النجم. يأتون إلى القدس لعبادة يسوع المسيح

حسنًا، في النهاية بيت لحم، لكنهم يبدأون في القدس. مرة أخرى، لديك هؤلاء الشخصيات الأجنبية، هؤلاء الأفراد المهمون، الأجانب، الأمميون، الذين يتبعون نور النجم الساطع الذي يأتي بهم إلى اورشليم حيث يعبدون الملك ويقدمون له هدايا من الذهب واللبان والمر. ضع هذه القصة في ذهنك واستمع إلى إشعياء الإصحاح 60

مرة أخرى، هذه نبوءة إشعيا، عما سيفعله الله يومًا ما عندما يجلب الخلاص لشعبه، إسرائيل، ويعيدهم إنهم في المنفى، ولكن في يوم من الأيام سوف يستعيدهم الله ويجلب الخلاص لشعبه والخليقة الجديدة ويؤسس مملكته. هذا هو إشعيا الفصل 60 إذا كان بإمكانك العثور عليه هنا

ها هو. سأقرأ فقط بعض الآيات. قومي استنيري لأنه قد جاء نورك ومجد الرب أشرق عليك

لأن الظلمة تغطي الأرض والضباب الكثيف الشعب، أما عليك فيشرق الرب ومجده عليك يظهر. ستسير الأمم الأمم في نورك والملوك في ضياء فجرك. ارفعوا أعينكم وانظروا حولكم

كلهم يجتمعون معا. يأتون إليك. سيأتي ابنك من بعيد

ستحمل ابنتك بين ذراعي الممرضة. حينئذ ترى وتكون مشعًا. فيفرح قلبك لأنه يأتي إليك بثروة البحر ويأتي إليك غنى الأمم الأمم

كثرة الجمال تغطيك. وتأتي جمال مديان وعيفة وشبا. هؤلاء الملوك الأجانب يجلبون الذهب واللبان ويبشرون بحمد الرب

هذا يكفي. إذًا، ما الذي يحدث في متى الإصحاح الثاني؟ مع هؤلاء الملوك، سأستخدم كلمة الملوك. إنهم ليسوا ملوكًا من الناحية الفنية، لكنهم من كبار الشخصيات

مع هؤلاء الملوك الأجانب، الذين يتبعون ضوء النجم المشرق ويأتون إلى أورشليم ويقدمون هدايا من الذهب واللبان ويعبدون يسوع، وهو ما قاله متى بشكل أساسي، فإن هذا الوعد باستعادة إشعيا 60 قد تحقق بالفعل في شخص يسوع المسيح. إذن، المملكة جارية. إن كل وعود العهد القديم قد تحققت الآن

، هذا الوعد بالوقت الذي وعد به الله من خلال إشعيا عندما يتدخل الله وينقذ شعبه ويجلب لهم الخلاص ويأتي بخليقة جديدة، وقيم مملكته، والتي قد وصلت بالفعل، وهذا ما يتضح من حقيقة أن لديك هؤلاء الغرباء عظماء الأمم يسافرون على ضوء النجم ويأتون للعبادة في أورشليم ويقدمون هداياهم الثمينة من الذهب واللبان. لذا، في الأساس، هذا نوع من إعادة سرد إشعيا 60 وتمثيله وتحقيقه في ميلاد يسوع المسيح مرة أخرى، هذه ليست مجرد قصة عيد ميلاد جميلة، ولكن المقصود منها أن تعيدك إلى العهد القديم وتجعلك ترى أن قصة متى هي استمرار لقصة العهد القديم

، ليس فقط قصة إسرائيل وقصة موسى، بل قصة النبي إشعيا عن الوقت الذي سيستعيد فيه الله شعبه. إذن هل ترى ما يفعله ماثيو؟ فهو، على الرغم من تسجيله للأحداث الفعلية، يصوغها بطريقة لا تفوتك الصورة إن ما يحدث مع هؤلاء الحكماء ليس شيئًا يجعل مشهد ميلاد جميلًا، ولكن المقصود منه هو التذكير بإشعيا الإصحاح 60

وهنا يأتي تحقيق إشعيا 60. الله يعمل الآن في هذا الطفل في المدود. يعمل الله الآن لتحقيق الاسترداد. الموعود الذي تنبأ به من خلال إشعيا

عندما يأتي الأمم ويسجدون ويقدمون الهدايا استجابة لفجر نور خلاص الله. إذن، قول متى هنا هو في قصة ميلاد يسوع المسيح. هناك خيوط أخرى يمكن أن نكشفها في الإصحاح الثاني والتي تظهر مرة أخرى أن متى يبدو كما لو أنه أخذ كل هذه الخيوط من العهد القديم وجمعها جميعًا موضعًا كيف وصلت إلى ذروتها في شخص يسوع المسيح

لا يمكنك حقًا قراءة قصة متى ما لم تكن لديك أذن واحدة متناغمة مع العهد القديم. عليك أن تستمع إلى كليهما في نفس الوقت. لأن متى لا يروي قصة متميزة فحسب، بل يروي استمرارًا للقصة التي يفترض أنك تعرفها من العهد القديم.

حسنًا، هل هناك أي أسئلة أخرى حتى الآن حول قصة الميلاد، خاصة الفصول 2-4 ووظيفتها؟ حسنًا، دعنا ننتقل إلى ما يلي: سنبدأ باختصار في الحديث عن الجزء الرئيسي الأول من التعليم في متى. لا أنوي التحدث عنهم جميعًا، سنتطرق فقط إلى اثنين منهم. لكن الأولى هي الموعظة الشهيرة على الجبل في الإصحاحات 5-7.

أول شيء عليك أن تفهمه بشأن الموعظة على الجبل هو أن تفهم قليلاً عن سياقها. لا يمكنك أن تبدأ القراءة من الإصحاح 5 والآية 1 فحسب. بدلاً من ذلك، عليك أن تفهم على نطاق أوسع ما يحدث وما تحدثنا عنه، بشكل أساسي في الإصحاح 2. لقد وصل الآن ملكوت الله المُغَيَّر. إن الملكوت الذي وعد به إشعياء والخلص الذي وعد به الله، قد وصل الآن في شخص يسوع المسيح.

إذًا هذا هو سياق الملكوت، أو الموعظة على الجبل. عليك أن تفهم أن الموعظة على الجبل يتم تدريسها ردًا على حقيقة أن يسوع المسيح قد جلب بالفعل هذا الملكوت الذي طال انتظاره. لقد وصل الآن هذا الملكوت القوي المتغير، والآن، في ضوء ذلك، يبدأ يسوع بالتدريس في متى 5-7.

وهذا يحدث فرقًا كبيرًا في الطريقة التي تفهم بها الموعظة على الجبل. إنها ليست مجرد خطبة سياقية بدأ شخص ما للتو في الوعظ بها من أعلى رأسه. لكن يسوع يفترض، كما يفترض متى، أن كل ما حدث حتى الإصحاح الخامس ضروري لفهم الإصحاحات 5-7.

وهذا يعني أن يسوع الآن، تحقيقًا للعهد القديم، قد أتى بالخلص. لقد تصرف الآن لتخليص وإنقاذ شعبه. المملكة القوية الشاملة والمتغيرة هي الآن حاضرة وفعالة في شخص يسوع المسيح.

والآن، في ضوء ذلك، يبدأ يسوع، يبدأ متى الجزء الأول من تعليمه في متى 5-7، الموعظة على الجبل. والآن كيف يجب أن نفهم الموعظة على الجبل؟ أولًا، ما يعنيه ذلك لفهم الأمر هو أن موعظة متى على الجبل، في متى 5-7، لا يُقصد منها في المقام الأول أن تكون برنامجًا لتغيير المجتمع، كما أن متى ليس المقصود منها في المقام الأول... طريقة شائعة جدًا يُعامل بها متى. هو أن الغرض الرئيسي من الموعظة على الجبل هو أنه عندما تقرأها، فإنك تتصرف باليأس. وأنت تقول، من المستحيل أن أحتفظ بهذا على الإطلاق.

لا توجد طريقة يمكن لأي شخص أن يفعل هذا من أي وقت مضى. والغرض من العظة إذن هو دفعك إلى الإيمان بالمسيح والثقة في يسوع للخلص. لذا، فالأمر أشبه بوضع مقياس ورؤيتك لا ترقى إلى المستوى المطلوب.

لذا، فإن الخيار الوحيد هو أن نقودك إلى يسوع. ومن خلال ثقتك في يسوع من أجل خلاصك، فإنك تدرك أن العظة تهدف إلى إظهار أنني لا أستطيع أن أفعل ذلك بنفسى. لا أستطيع أن أعيش حياة جيدة بما يكفي لتستحق خلاص الله.

لذا، فإن العظة ببساطة موجودة لإظهار أنك لا ترقى إلى المستوى وأنت مقصّر، ونأمل بعد ذلك أن تحوّل وتدفعك إلى الاعتماد على نعمة يسوع والثقة في الإيمان بتدبير المسيح للخلص. ومع ذلك، فإن ما يوحى به السياق هو أن الموعظة على الجبل تهدف في الواقع إلى إظهار كيف يجب أن يعيش شعب الله. أولئك الذين دخلوا ملكوت الله، أولئك الذين اختبروا العمل القوي والمُغَيَّر لملكوت الله، هذا هو نوع الحياة التي يجب أن يعيشوها الآن.

لذا، فأنا أعتبر أن الموعدة على الجبل ليست مجرد أخلاقيات للمجتمع بأكمله. إنه فقط لأولئك الذين دخلوا ملكوت الله، والذين دخلوا في علاقة مع يسوع المسيح. كما أنه ليس المقصود منه أن يكون بمثابة عصا قياس ليبيين لنا أننا مقصرون ونفشل.

لا، بل المقصود منها أن تكون أخلاقيات، أو تعليمًا، أو تعليمات لكيفية عيش شعب الله الذين دخلوا ملكوته، والذين اختبروا قوة ملكوت الله المُغَيَّرَة، هكذا ينبغي أن يعيشوا. لذا، أعتقد أن هذه هي الطريقة التي نحتاج بها، أولاً وقبل كل شيء، إلى فهم الموعدة على الجبل. إنه تعليم لشعب الله أن متى ويسوع يتوقعان أن يتبعهما شعب الله في الطاعة لأنهما اختبروا تحول ملكوت الله.

لقد دخلوا ملكوت الله. لقد اختبروا ملكوت الله وحكمه في حياتهم. والآن توضح الموعدة على الجبل في متى كيف يجب عليهم أن يستجيبوا لذلك وكيف يجب أن يعيشوا في ضوء ذلك 5-7

الآن تبدأ العظة ببيان مثير للاهتمام للغاية في متى 5-17 يقول، يقول يسوع، ما جئت لأنقض الناموس، بل لأكمّله. وهذا النوع، إلى حد ما، هو نوع من المقدمة لبقية الخطبة. والآن ماذا يعني يسوع بذلك؟ عادةً ما نفهم ذلك على أنه يعني أن يسوع لم يأت لينقض الناموس بل ليحفظه بشكل كامل.

أي أن يسوع جاء ليطيع الناموس ويحفظه على أكمل وجه. لقد صاغ ما يبدو عليه الرد في طاعة كاملة للقانون. وأنا لا أشك في ذلك، ولكن لا أعتقد أن هذا ما يقوله ماثيو.

عندما يقول إن يسوع جاء لا لينقض الناموس بل ليكمّله، علينا أن نفهم كلمة يتم بنفس الطريقة التي استخدمها بها متى في قصة عيد الميلاد التي كنا نتحدث عنها. فكرة الوفاء هي هذه. ليس الأمر أن يسوع جاء ليحفظ الناموس بشكل كامل، رغم أنني أوافق على أنه فعل ذلك، لكن هذا ليس ما يؤكد عليه متى.

عندما يقول متى أن يسوع جاء ليحقق ذلك، فإن الفكرة هي أن الإنجاز يعني أن يسوع هو هدف ما يشير إليه شيء ما. إذًا، ماذا يعني ذلك بالنسبة للناموس، أو تعليم يسوع، أو ما قاله متى عندما قال يسوع، لم آت لأنقض الناموس بل لأكمّله، تعليم يسوع هو الهدف الحقيقي الذي كان الناموس يشير إليه. إن تعليم يسوع هو القصد الحقيقي للناموس.

لذا، فإن وجهة نظر يسوع ليست كذلك، ونقطة متى ليست كذلك، لذلك علينا أن نطبع شريعة موسى كلمة بكلمة، ولكن بدلاً من ذلك، يقول يسوع أن تعليمي الآن في الموعدة على الجبل هو في الواقع النية الحقيقية والصحيحة. هدف القانون. وبما أن تعليم يسوع هو الهدف الذي كان الناموس يشير إليه، فيمكن القول أن يسوع قد حققه. الآن، لنقفز للأمام، في نهاية إنجيل متى مرة أخرى، ما يسمى، هل تتذكر المأمورية العظمى؟ ماذا يقول يسوع لتلاميذه أن يفعلوا؟ للتعميد، والذهاب وتلمذة جميع الأمم، وعمدهم باسم الآب والابن، والروح القدس، وتعليمهم ماذا؟ شريعة موسى؟ ومن هم تلاميذه ليعلمهم للأمم؟ القانون؟ الوصايا العشر شرائع الذبائح، كل الشرائع تجدها في موسى، ماذا يقول متى؟ يسوع موجود هناك ليعلمهم كل ما أوصاهم به يسوع.

وبعبارة أخرى، فإن مركز الله، والتعبير عن إرادة الله لشعبه لم يعد الآن شريعة موسى، ولكن الآن قد جاء شيء أعظم، لقد جاء أعظم من موسى، يسوع المسيح. والآن لم يعد مركز إرادة الله لشعبه موجودًا في شريعة موسى، بل أصبح موجودًا في شخص يسوع المسيح وتعليمه. ولهذا السبب يقول متى في نهاية الإنجيل اذهبوا وتلمذوا جميع الأمم وعلموهم أن يفعلوا كل ما أوصيتكم به.

لأن تعليم يسوع هو التحقيق والهدف الحقيقي لما كانت تشير إليه شريعة العهد القديم. لذا، يجب النظر إلى الموعظة على الجبل على أنها إرادة الله لشعبه. بالنسبة لأولئك الذين وضعوا ثقتهم في يسوع المسيح، والذين دخلوا في علاقة مع المسيح، ودخلوا الملكوت، واختبروا حكم الله في حياتهم، وقوة الملكوت المُغيّرة، فهذه هي الطريقة التي يجب عليهم أن يستجيبوا بها، بالأحرى من الشريعة الموسوية

الآن تذكر، يمكنك رؤية شيء ما يحدث هنا. بالعودة إلى بداية الفصل الدراسي، طرحنا سؤالاً، وهو أن معظم المجموعات اليهودية كانت تطرح السؤال، ماذا يعني أن تكون شعب الله؟ ما هي العلامة المميزة لشعب الله؟ كان من الممكن أن يستجيب معظم اليهود بعدد من الأشياء، ولكن أحدها سيكون طاعة شريعة موسى. والآن يأتي يسوع ويقول: لا، بل هي طاعة لي.

إن تعليمي هو ما كان يشير إليه الناموس الموسوي حقًا. إذًا، لم تعد هذه هي الشريعة الموسوية. الآن كل شيء يدور حول شخص يسوع المسيح وتعليمه.

وهذا هو ما تدور حوله الموعظة على الجبل. إنه مثال لتعاليم يسوع وما يعنيه العيش كشعب الله الذين دخلوا هذا الملكوت، والذين اختبروا هذا الملكوت الذي طال انتظاره، والذي وعد به العهد القديم، والذي تحقق الآن في شخص المسيح. سنلقي نظرة يوم الأربعاء على بعض التفاصيل الإضافية حول الموعظة على الجبل.

هذا هو الدكتور ديفيد ماثيوسون يقدم تاريخ وأدب العهد الجديد، المحاضرة السابعة، مقدمة متى